



قامت الثورة السورية بوقف الراهنة مع النظام المجرم في سوريا ضد أهل السنة، ولم يكن هذا لمحبتهم للنصيريين العلويين وحسب، بل لعداوتهم لأهل السنة والتي تختصر حقيقة مذهبهم الخبيث، فإنه حيالاً يكون أهل السنة فهم في صف أعدائهم حتى لو كان الشيطان الرجيم، وهم منذ القديم وقفوا مع التتار والصلابيين ضد المسلمين، وفي هذا الزمان وقفوا مع الأمريكان وحلفائهم في احتلال العراق وأفغانستان!!.

وهو لاء الراضة تقودهم إيران الصفوية مستخدمة عبيدها من الأحزاب الراضة في العالم الإسلامي مثل حزب الشيطان في لبنان، وقطعان الراضة في العراق وباكستان وأفغانستان والホثيين في اليمن وغير هؤلاء من القنابل الموقوتة في العالم الإسلامي الذين يخضعون للولي الفقيه!! النائب عن المهدى المسرد!! عجل الله فرجه وخروجه!! حتى يقودهم لذبح العرب!! كما يزعم هؤلاء في عقائدهم الضالة المضللة.

وكان ابتداء ظهور هذه النحلة الخبيثة قديماً منذ عهد علي رضي الله عنه ثم اكتمل عقدها بعد قرون متتالية واستقرت على ما هي عليها الآن.

وكانت الشيعة في أول ظهورها على ثلاثة أصناف:

1- الشيعة المفضلة: **وهم الذين يفضلون علياً على أبي بكر وعمر رضي الله عنهم وهؤلاء هم "الزيدية".**

2- **الشيعة السابة:** وهي التي يسبون أبا بكر وعمر رضي الله عنهم ثم تبعت أصولهم وبدهم وهؤلاء هم الرافضة الإمامية الإثنى عشرية.

3- الشيعة الغلاة: وهم الذين يؤلهون علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهؤلاء هم النصيرية والذين يعرفون في بلاد الشام بالعلويين.

فمن فضلَهُ عَلَى الشِّيخِيْنَ فَقَدْ قَالَ فِيهِمْ: "لَا يَلْغِيَنِي عَنْ أَحَدٍ أَنَّهُ فَضَلَّنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ إِلَّا جَلَّتْهُ حَدَّ الْمُفْتَرِيْ". وَقَدْ تَوَاتَرَ عَنْهُ مَنْ نَحْوَ ثَمَانِيْنَ وَجَهًا أَنَّهُ قَالَ عَلَى مَنِيرِ الْكُوْفَةِ: "خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عَمْرٍ". كَمَا فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ وَكُلُّ أُولَئِكَ كَانُ ابْتَدَأُهُمْ فِي زَمَانِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَذِكَ حَذَرُ مِنْهُمْ وَعَاقِبَهُمْ بِمَا يَنْسَبُ بِدِعْتِهِمْ.

وغيره.

وأما السَّابَقَةُ فقد كان حُكْمُهُ فِيهِمُ الْقَتْلُ، فَقَدْ بَلَغَهُ ذَلِكُ عَنْ بَعْضِ النَّاسِ - وَعَلَى رَأْسِهِمْ أَبْنَ سَبَأً - فَطَلَبُهُمْ لِيَقْتَلُهُمْ فَهَرَبُوا. وأما الغلابة: فقد كان الحُكْمُ فِيهِمُ الْحَرْقُ بِالنَّارِ، فَخَدَّلَهُمْ خَدْوَدًا وَأَضَرَّهُمْ نِيرَانًا وَنَهَاهُمْ عَنْ تَأْلِيهِهِ لَكُنُّهُمْ أَبْوَا فَقْنَهُمْ فِي النَّارِ كَمَا فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ، وَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى الْحَرْقِ وَلَيْسَ عَلَى الْقَتْلِ، وَاحْتَجَ عَلَيْهِ بِقَوْلِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "إِنْ وَجَدْتُمْ فَلَانًا فَاقْتُلُوهُ، وَلَا تُحَرِّقُوهُ، فَإِنَّهُ لَا يُعَذَّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ". أَخْرَجَهُ أَبْوَا دَاؤِدَ (3/54)، رَقْمُهُ 2673 وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي "الصَّحِيقَةِ" رَقْمُهُ 1565.

وَمِصْطَلِحُ الشِّيَعَةِ جَعَلَهُ الْإِمَامِيَّةُ الرَّافِضَةُ مِصْطَلِحًا خَاصًا بِهِمْ دُونَ غَيْرِهِمْ، قَالَ شِيخُهُمْ وَعَالَمُهُمْ فِي زَمَانِهِ أَبْوَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ الْمَلْقُبِ بِالْمَفِيدِ (ت 413هـ) بِأَنَّ لَفْظَ الشِّيَعَةِ يُطْلَقُ عَلَى: "أَتَبَاعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى سَبِيلِ الْوَلَاءِ وَالاعْتِقَادِ لِإِمَامَتِهِ بَعْدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَيْلِهِ بِلَا فَصْلٍ، وَنَفَيَ الْإِمَامَةَ عَنْ تَقْدِيمِهِ فِي مَقَامِ الْخَلَافَةِ، وَجَعَلَهُ فِي الاعْتِقَادِ مَتَّبِعًا لَهُمْ غَيْرَ تَابِعٍ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَى وَجْهِ الْاِقْتِدَاءِ" (أَوَّلُ الْمَقَالَاتِ) ص 39.

يَتَّبِعُ...

من صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: